

إفحام الأعداء والخصوم

[124] وذكر ابن سعد في الطبقات خبرا آخر وفيه: ودعي له طبيب فسقاه نبیذا فخرج مشاكلا للدم، فسقاه لبنا فخرج أبيض (1). وذكر ابن سعد في الطبقات خبرا آخر وفيه: فقالت له امرأة: سقاه الطبيب نبیذا فخرج وسقاه لبنا فخرج، فقال: لا أرى تمسي، فما كنت فاعلا فافعل (2). وذكر ابن سعد في الطبقات خبرا آخر وفيه: إن عمر بن الخطاب قال: أسقوني نبیذا وكان من أحب الشراب إليه، قال: فخرج النبیز من جرحه مع صديد الدم فلم يتبين لهم ذلك أنه شرابه الذي شرب، فقالوا: لو شربت لبنا فأتى به فلما شرب اللبن خرج من جرحه فلما رأى بياضه بكى وأبكى من حوله من أصحابه فقال: هذا حين لو أن لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المطلاع (3). وذكر ابن سعد في الطبقات في ترجمة عمر خبرا آخر وفيه قال: أتى عمر بن الخطاب بشراب حين طعن فخرج من جراحته فقال صهيب: واعمراه، وأخاه من لنا بعدك فقال له عمر: مه يا أخي أما شعرت أنه من يعول عليك يعذب (4). وقال ابن قتيبة الدينوري في الامامة والسياسة، في ذكر مقتل عمر: فقال: يا أبن عباس، اخرج فنناد في الناس أعن ملاً ورضا منهم كان هذا فخرج فننادي، فقال: معاذ الله ما علمنا ولا اطلعنا قال: فأتاه الطبيب فقال: أي الشراب أحب اليك؟ قال: النبیز فسقوه نبیذا، فخرج من بعض طعناته، فقال الناس: صديدا، اسقوه لبنا، فخرج اللبن، فقال الطبيب: لا أرى أن تمسي فما كنت فاعلا فافعل (5). * (هامش) (1) الطبقات 3: 351 عن المسور بن مخرمة. (2) الطبقات 3: 352 عن عبد الله بن عباس. (3) الطبقات 3: 354، عن عبد الله بن عبيد بن عمير. (4) الطبقات 3: 362، عن محمد بن سيرين. (5) الامامة والسياسة 1: عن عمرو بن ميمون.